

الخاتمة

إن القطيعة التي تعيشها الجامعة الجزائرية اليوم مع واقعها ، جعلتها تبتعد عنه وأصبحت تعمل في معزل عن هذا الواقع ، و هي التي أنشأها المجتمع من أجل خدمته و لتحقيق آماله في الرقي و التطور ، حتى صارت القناة الوحيدة الواصلة بينهما هي تلك الأعداد المتفجرة من الخريجين في كل سنة ، إذ لم يعد الكيف هو الهدف بل أصبح الكم هو الأساس ، نتيجة التزايد السكاني و التدفق الطلابي لمرحلة ما قبل التعليم الجامعي ، و أيضا استجابة للطلب الاجتماعي على التعليم العالي ، فالمهم أن يتخرج هذا الطالب بشهادة جامعية ، و لم يتساءل أحد عن نوعية و مستوى هذه الشهادة ، إلا أن آثار هذه الوضعية لا تلبث أن تظهر بمجرد أن يشغل هذا الإطار وظيفة معينة ، حينها يظهر الفرق بين ما يملكه من معارف و مهارات (تدرج تحت مسمى الشهادة الجامعية) ، و بين ما يطلب منه القيام به من مهام و واجبات مهنية ، فقد أثبتت الدراسة أن التكوين الجامعي المقدم في جامعتنا ذو طابع نظري يفتقر إلى الممارسة العملية في جانبه التطبيقي ، إذ انه مجرد إجراء شكلي ، كان لتغييبه و قلة الاهتمام به الأثر السلبي على مردود إدارتنا الجامعية العاملة بمؤسسات قطاعات العمل المختلفة ، إضافة إلى أن الجانب النظري نفسه يعاني الكلاسيكية و عدم مواكبة التطورات الحاصلة على الساحة العملية و العالمية ، إلا أن المؤسسات تلجأ لتدارك هذه الفروقات و النقائص بجملة من الدورات التدريبية و التكوين الإضافي ، حتى يكتسب مهارات و معارف من خلال ممارسته المهنية ، لتجعل منه فردا منتجا و لما لا مبدعا.

إننا لا نحمل الجامعة مسؤولية هذه القطيعة كاملة ، لكن أرباب العمل و مدراء المؤسسات مسؤولون هم أيضا عن ذلك ، إذ أن المؤسسة الجزائرية لم تعتمد بعد

أسلوب تحليل الوظائف الذي تحدد من خلاله مواصفات شاعر الوظيفة من مهارات و معارف و سلوكيات و كذا تحديد واجبات الوظيفة مواكبة لتغيرات التي تحصل عليها من وقت لآخر و لا لتلك المستحدثة ، فهي تكتفي بشرط « شهادة جامعية » دون الاهتمام بأبعد من ذلك ، و حتى و إن وجدت مؤسسات تعتمد هذا الأسلوب فانه بعيد عن المعايير العالمية ، التي تجعل منه إجراء ناجحا.

و عليه فإن الطرفين بحاجة إلى فك القطيعة بينهما ، و إحداث اتصال و تواصل بعمل في خدمة الطرفين أخذا و عطاءا ، و يصب في صالح المجتمع ككل لتنميته و تطويره ، و هذا لن ينأت إلا بتسخير كافة الإمكانيات المادية و البشرية و التنظيمية التي تحكم العلاقة بينهما ، مع الاهتمام بالعنصر الفاعل في هذه العملية ككل و هو « الإطار الجامعي » الذي يتحمل أعباء تفعيل هذه العملية و التسيير الإيجابي لها ، لأنه الهدف و الوسيلة في آن واحد.

إذن فنحن أمام حتمية لا مناص منها ، وهي الاهتمام بالموارد البشري من خلال تعليمه و تكوينه بما يتلاءم و يؤهله كفرد فاعل و فعال في مكان عمله ، فالحاجة اليوم

التي تفرض نفسها هي امتلاك محتوى تعليمي يتمحور حول الممارسة العملية ، و إنتاج مصادر تعلم جديدة مسايرة للثورة العلمية و المعرفية ، هذا المحتوى التعليمي لابد أن يسير في مساقات مناسبة مع البيئة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية المحيطة به ، و هذا يستلزم وضع برامج للتدريب و الممارسة تهئى إطارات الجامعة للتعامل الإيجابي مع سوق العمل ، فيتوافق ما تلقاه من تكوين مع ما يحتاجه في منصب عمله . و ندرج هنا جملة من الاقتراحات نرى ضرورة الأخذ بها لتحقيق هذا التوافق .

الاقتراحات

- 1- إعادة بعث العلاقة بين الجامعة وسوق العمل والمؤسسات الإنتاجية لتمكين الطلبة من الحصول على جزء تطبيقي يسمح لهم بالاندماج الوظيفي، خصوصا إذا عرفنا أن الخبرة المهنية تلعب دورا مهما في رفع الأداء الوظيفي من جهة وتعرف الطالب على احتياجات الوظيفة التي يشغلها مستقبلا.
- 2-إعادة النظر في البرامج التكوينية التي لم تعد تواكب التطورات التكنولوجية الحديثة، ولا تلائم الاحتياجات المطلوبة في الميدان الوظيفي، وذلك لاقتصارها على البعد النظري على حساب البعد التطبيقي، و التخلي عن فكرة التخصصات الساكنة وجعلها أكثر مرونة وديناميكية، بهدف مواكبة برامجها لمتطلبات السوق عموما والوظائف المتاحة والمتجددة خصوصا .
- 3-ربط الكليات الجامعية بقطاعات العمل المناظرة لها بحيث يتردد الطلاب بين كلياتهم وقطاع العمل الذي سيعملون فيه بعد تخرجهم من الجامعة، شريطة تطوير البرامج التكوينية لتتناغم مع متطلبات السوق المتغيرة، وأن يتعاون أساتذة الجامعة تعاون مستمرا مع المسؤولين في قطاعات العمل حتى يتحقق الترابط بين النظرية والتطبيق.
- 4-إعادة النظر في التخصصات التي لا حاجة لها في سوق العمل، أو تلك التي لا توجد لها ما يقابلها من وظائف في هذا السوق، لتخفيف حدة البطالة بين الجامعيين من جهة وتفادي سوء التكيف وقلة المردودية والتأقلم مع الوظائف عند العمل في غير التخصص، ودعم التخصصات العملية والمطلوبة أكاديميا وعمليا، لضمان رفع النوعية الجيد في الإطار الجامعي.

- 5- الإعتقاد على نماذج جديدة للتكوين تماشياً مع التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال كالتعليم عن بعد والتعليم عبر شبكة الانترنت.
- 6- فتح أبواب التشاور والحوار بين الجامعة والمتعاملين الاقتصاديين وأرباب العمل، ومشاركة هؤلاء الأخيرين في وضع البرامج التكوينية إلى جانب أساتذة

الجامعة، على أن يكون ذلك داخل إطار قانوني يحدد العلاقة بين الطرفين و مجالاتها.

فتحقيق هذا سيمكننا لا محالة من الحصول على طاقات بشرية في المستوى المطلوب عملياً وذات الكفاءة والفعالية العالية.

قائمة المراجع

I- الكتب :

- 1- إبراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1975.
- 2- أحمد حسين اللقاني ، المناهج بين النظرية و التطبيق ، الطبعة 4 ، عالم الكتب، القاهرة ، 2002.
- 3- أحمد ماهر ، ادارة الموارد البشرية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2003.
- 4- أحمد ماهر ، الإختبارات و استخداماتها في ادارة الموارد البشرية و الأفراد ، الدار الجامعية ، الإسكندرية، 2003.
- 5- أحمد سيد مصطفى ، إدارة الموارد البشرية من منظور القرن 21 ، مكتبة الانجلوالمصرية ، القاهرة، 2000.
- 6- بار اراماتيرو و آخرون ، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي ، ترجمة عبد اللطيف بعارة و ماجدة الخطيبية ، دار الشروق ، الأردن ، 2002.
- 7- بنيامين بلوم و آخرون ، تقييم تعلم الطالب التجميعي و التكويني ، ترجمة محمد أمين المفتي و آخرون ، الطبعة 3 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، مصر ، 2001.
- 8- بشير عباس علاق ، المعجم الشامل لمصطلحات العلوم الإدارية و المحاسبية و التمويل و المصارف (إنكليزي-عربي)، الدار الجماهيرية (العربية للموسوعات)، بيروت، 1996.
- 9- جاري ديسلر ، إدارة الموارد البشرية ، ترجمة محسن أحمد عبد المتعال ، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 2003.
- 10- دفيد ماكلياند، مجتمع الإنجاز ، ترجمة عبد الهادي الجوهري ، دار المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1988.
- 11- هاني عبد الرحمن و صالح الطويل ، الإدارة التعليمية (المناهج والآفاق)، دار وائل، عمان، 1999.
- 12- حسن إبراهيم بلوط ، إدارة الموارد البشرية من منظور استراتيجي ، دار النهضة العربية، بيروت، 2002.
- 13- حسن شحاته ، التعليم الجامعي و التقويم الجامعي بين النظرية و التطبيق ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، مصر ، 2001.
- 14- لحسن بوعبد الله ، تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية (دراسة ميدانية لجامعات الشرق الجزائري) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998.
- 15- مالكوم جيلز و آخرون ، اقتصاديات التنمية ، ترجمة طه عبد الله منصور و عبد العظيم مصطفى ، دار المريخ ، المملكة السعودية ، 1995.
- 16- مجدي عزيز إبراهيم ، المنهج التربوي و تحديات العصر ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2002
- 17- محمد العربي ولد خليفة ، المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1989.
- 18- محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر، عالم الكتب ،

القاهرة ، 2002

- 19- محمد محمد بيومي خليل ، التربية و جودة الشباب العربي في عصر العولمة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، 2001.
- 20- محمد محمود الحيلة ، طرق التدريس و استراتيجياته ، الطبعة 2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة ، 2002.
- 21- محمد مصطفى الأسعد ، التنمية و رسالة الجامعة في الألف الثالثة ، المؤسسة الجامعية العربية للكتاب ، مصر ، 2001.
- 22- محمد قاسم القريوتي ، نظرية المنظمة و التنظيم ، دار وائل ، عمان ، 2000.
- 23- محمود حسان سعد ، التربية العملية بين النظرية و التطبيق، دار الفكر العربي ، الأردن ، 2000.
- 24- محمود شارف سرير و نور الدين خالدي ، التدريس بالأهداف و بيداغوجيا التقويم ، الطبعة 2 ، (ب.دار نشر)، (ب.بلد) ، 1995.
- 25- موسى اللوزي ، التنظيم و إجراءات العمل ، دار وائل ، عمان ، 2002.
- 26- محسن عبد الله مخامرة ، تخطيط القوى العاملة على المستوى الكلي و الجزئي ، إدارة البحوث و الدراسات ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، 1986.
- 27- مصطفى زايد، التنمية الاجتماعية و نظام التعليم الرسمي في الجزائر (1962-1980)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1986.
- 28- سهيلة محمد عباس و علي حسين علي ، إدارة الموارد البشرية ، دار وائل ، عمان ، 1999.
- 29- سعيد ناصف ، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية و تنفيذها نماذج لدراسات و بحوث ميدانية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، 1997.
- 30- عبد الله عبد الرحمن ، النظرية السوسيولوجية المعاصرة ، الجزء الثاني ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003.
- 31- عبد الله عبد الرحمن ، سوسيولوجيا التعليم الجامعي ، (دراسة في علم اجتماع التربية)، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1991.
- 32- عبد الله عبد الرحمن ، علم اجتماع التربية الحديث (النشأة التطورية و المداخل النظرية و الدراسات الميدانية الحديثة)، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1998.
- 33- عبد الله عبد الدايم ، التربية و تنمية الإنسان في الوطن العربي ، الطبعة 2 ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1991.
- 34- عبد الفتاح بوخمم ، إدارة الموارد البشرية ، مطبوعات جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2001.
- 35- عبد القادر محمد عبد القادر عطية ، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- 37- عبد العزيز بن حبتور ، الإدارة العامة المقارنة لطلبة الدراسات العليا ، الدار العلمية الدولية ، الأردن ، 2000.
- 38- علي أحمد مدكور ، التعليم العالي في الوطن العربي ، الفكر العربي ، القاهرة ، 2000.
- 39- علي عبد الرزاق جلبي، علم اجتماع الصناعي، الطبعة 4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

- 40- علي غربي و آخرون ، تنمية الموارد البشرية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2002.
- 41- عمار بوحوش و محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995.
- 42- عمر التير الشيباني ، التربية و تنمية المجتمع العربي ، الدار العربية للكتاب ، تونس /ليبيا، 1985
- 43- فاروق شوقي البوهي ، التخطيط التعليمي ، دار قباء ، القاهرة ، 2001.
- 44- فوزي طه إبراهيم و رجب احمد الكلزة ، المناهج المعاصرة ، منشأة المعارف،الإسكندرية ، 2000.
- 45- فوزي غرابية و آخرون ، أساليب البحث العلمي و طرق إعداد البحث ، الطبعة 3 ، دار وائل ، عمان ، 2002.
- 46- فريد النجار ، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة ، الطبعة 2، إيتراك، القاهرة ، 2002.
- 47- فر يدريك معتوق ، معجم العلوم الاجتماعية (إنكليزي-فرنسي-عربي)، أكاديمية ، بيروت ، 1998.
- 48- فضيل دليو و آخرون ، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2001.
- 49- صلاح الدين عبد الباقي ، الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية ، الدار الجامعية الجديدة ، الإسكندرية، 2002.
- 50- راوية حسن ، مدخل استراتيجي لتنمية الموارد البشرية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2003.
- 51- روث بيرد و جيمس هارتلي ، التعليم و التعلم في الجامعات و المعاهد العليا ، ترجمة أحمد إبراهيم شكري ، مركز النشر العلمي ، جدة ، 1992.
- 52- رشاد أحمد عبد اللطيف ، إدارة و تنمية المؤسسات الاجتماعية،المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2000
- 53- رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومة ، الجزائر ، 2002.
- 54- شبل بدران ، التربية المقارنة (دراسة في نظم التعليم)، الطبعة 3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2001.
- 55- غريب سيد أحمد ، الإحصاء و القياس في البحث الاجتماعي المعالجات الإحصائية ، الجزء الأول ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1998.

II- المجالات و الدوريات:

- 1- مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد12، العدد3 ، 1996.
- 2- مجلة الباحث ، العدد الأول، منشورات جامعو منتوري ، قسنطينة، جوان 1995.
- 3- مجلة الباحث ، العدد الثاني ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، سبتمبر 1999.
- 4- مجلة الدليل الاقتصادي والاجتماعي الجزائري، المؤسسة الوطنية للإشهار، الجزائر، 1989.

- 5- مجلة المستقبل العربي ، العدد 13، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، نوفمبر 1998
- 6- مجلة المستقبل العربي ، العدد 193، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، مارس 1998.
- 7- مجلة المستقبل العربي ، العدد 237، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ، نوفمبر 1998.
- 8- مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 13، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة، جوان 2000.
- 9- المجلة العربية للتربية ، المجلد العشرون ، العدد 2، مطبعة المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم ، تونس، ديسمبر 2000.
- 10- مجلة حوليات جامعة الجزائر، العدد 1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1987/86.
- 11- مجلة عالم الفكر ، المجلد 24، العدد الأول و الثاني (يوليو/سبتمبر - أكتوبر/ديسمبر)، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، 1995.
- 12- سلسلة دراسات التنمية البشرية ، رقم 08، تصدر عن اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة.

III- الملتقيات و الندوات:

- 1- الملتقى الوطني الأول حول « الجامعة و التنمية (الواقع و الآفاق) »، جامعة منتوري ، قسنطينة (12-13 ماي 2002).
- 2- الملتقى الوطني الأول حول « تنمية الموارد البشرية في حالة أزمة » ، جامعة باجي مختار ، عنابة (2-3 جوان 2004).
- 3- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، « رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي » ، الوثيقة الرئيسية ، المؤتمر الأول لوزراء التربية و التعليم و المعارف، طرابلس، (5-6 ديسمبر 1998).
- 4- الملتقى العربي « لتطوير أداء كليات الإدارة و التجارة في الجامعات العربية » ، (11-13 مارس 2003)، حلب/سوريا.
- 5- أعمال ندوة « الجامعة اليوم ،تنسيق جمال غريد، منشورات CRASC، الجزائر، ماي 1998

IV - الرسائل الجامعية :

- 1- الطاهر كلاعي ، « معوقات تدريس الفروع العلمية بالجامعة الجزائرية »، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002/2001.
- 2- بود رمين محمد، « واقع العامل المسرح إشكالية التهميش الاجتماعي في سوق العمل ، حالة الوكالة المحلية للتأمين على البطالة SNAC سكيكدة ، (دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة منتوري ، قسنطينة)، 2000.
- 3- كلو مهدي ، « الخروج من البطالة إلى وضعيات مختلفة : دراسة عينة من حملة الشهادات العليا و مهندسي الدولة و شهادات الدراسات التطبيقية دفعات 90-91-92-93 »، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد السياسي، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر) ، 2002-2003.
- 4- صيد الطيب ، « الممارسة السوسولوجية في الجامعة الجزائرية واقعها و تمثاتها لدى أساتذة علم الاجتماع ، دراسة ميدانية لجامعة عنابة » ، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية ، معهد علم الاجتماع ، جامعة منتوري قسنطينة)، 1998-1999.

V - الوثائق الرسمية:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، مرسوم 83-544، المؤرخ في 24 سبتمبر 1983.

VI - المراجع بالأجنبية :

- 1- BOUKHOBZA M 'hamed, Ruptures et transformation sociale en Algérie, O.P.V, Volume 1, Alger,1989.
- 2- MARTENS.J.C, le model Algérien de développement , S.N.E.D, Alger, 1973.
- 3- République Algérienne Démocratique et populaire, Dossier Reformes des Enseignement Supérieurs, ANABA, Janvier 2001.
- 4- Les cahiers du CREAD, N°58-4ème trimestre, Alger, 2001.
- 5- Les cahiers du CREAD, N°59-60-1^{er} & 2ème trimestres Alger, 2002.
- 6- Les cahiers du CREAD , N°61-3ème trimestre, Alger, 2002.
- 7- Les cahiers du CREAD , N°62-63-1^{er} & 4ème trimestres, Alger , 2002 & 1^{er} trimestre 2003, Alger

VII - مواقع الانترنت :

- 1- <http://www.tdreeb.Gov.sa/thaqafah-1.htm>.
- 2- [http://www.itu.org.eg/doc08/unit %201.doc](http://www.itu.org.eg/doc08/unit%201.doc)

3- [http://www.enac.dz/index/espace.com/cnac Act 19 ara/p11.htm](http://www.enac.dz/index/espace.com/cnac_Art_19_ara/p11.htm).